الترنج الأبيض

شعر

ماهر مهران



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : **الترنج الأبيض (شعر)**

المــــؤلف : ماهر مهران

رقــم الإيداع : ٢٠٤٣٧/٢٠١١

الطبعة الأولى ٢٠١١



القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

يا حزن

جاى منين يا شعر؟

جاى من الأحزان

جاى منين يا حزن؟

من ميلة الزمان

جاى منين يا ظلم ؟

جاى من فوق

جاى منين يافوق ؟

من ركنة الهوا فى

الطوق

جاى منين ياطوق؟

من زفارة الدم

اللى سايل م المناورة

طب ألف شكر يافوق

ياللى فضلت

تعصر فى قلبى

لماعملت من غضبى

ث

ورة



الجماعة

الجماعة

اللى نافقوا

وارتشوا

واللى نهبوا

وكرّشوا

واللى لا خافوا

ولا حتى اختشوا

اللى كانوا بوق للفساد

اللى خانوا الشعب

والضمير

والبلاد

اللى اعتبروا النومة تحت جزمة السلطان

نوع م الكياسة

اللى بدّلوا الكعبة

بمكاتب الوزراء

وبقصر الرئاسة

الجماعة دول

حالفين يخلّوا توب الثورة الابيض

مليان بالنجاسة!!!



تمرد

ـ أنا هاقطع الطريق

وهابلطج

والسّلام ..

وهافصل الضغط العالى

وهاعيّشكوا ف ضلام ..

وهافتح صوتى

وهاصرخ

لحد ما ودن الحكومة

ترعش

وتتشرخ

ويهجّ

من بيتها الحمام

بس ياريت

ما تقوليش ساعتها :

خاف ع البلد

وياريت ماتقوليش :

حافظ ع النظام ..

ما أنا طول عمرى يا باشا

بجد بخاف عليها

وما باخدشى فى النهاية

غير حبة كلام !!!!



عادي يا شادي

ـ الضحكة بقت نادرة

والخنقة أعتيادى

عادى

ياشادى

عادى!!

ـ البلد مية دويقة

والدويقة ألف قطة

تنونو فى العصارى

تزوّد احساسى بانكسارى

تطلع ببطن مصفوطة

وحزن أعتيادى

وترجع كافرة بالابيض

وكافرة بالأسود

ومؤمنة بس باللون الرمادى

وبان صندوق الذبالة

هوّ همزة الوصل الوحيدة

بين الدويقة

والمعادى

عادى ياشادى

عادى !!!

ـ اللى دمّه روى الارض

عشان مايجيب نهار

واللى غناه

كسر قيود اتوحدت بالعضم

وزال المرار

اللى مات وهو راضى

واللى رجّع الضحكة

لشفايف المكسورين فى الوادى

قال ايه يهتكوا عرضه

وينزعوا أرضه

ويوزّعوا النياشين على القتلة

فى الميادين

وفى النوادى

عادى ياشادى

عادى !!!

ـ الحكمة اتبخرت

وبقينا أعمى ف سوق

والخوف

والعتمة

حاوطونا زى الطوق

والتعالب اللى عاشت مستحلية نومة الجحور

قال ايه همّا اللى هدوا السور

وجاية عشان تسوق

وتأدى دورها الريادى

دورها القيادى

عادى ياشادى

عادى !!

ـ بلاد البحرين

والفوسفات

والنهر

بلاد الاثار اللى شايلة مفاتيح الدهر

بلاد القطن

والقناة

بلاد الفجر اللى طالع من كل شبر

بلاد الصبر

بلاد الوشوش اللى عاشقة الحياة

بلاد الدهب

والعجب

ومخازن الغلال

قال ايه : ناسها تعيش فى صفيح

ويسرّحوا العيال

والبنات اللذاذ

بلاد البترول

والغاز

تسيب الصعيد للحطب

والوقيد

وتدّى كريمتها للخونة

والاعادى

عادى يا شادى

عادى !!

ـ أخويا

وسندى

وضهرى

وعمادى

يطلب الحماية ـ ياألف خسارة ـ من الاعادى

عادى يا شادى

عادى !!

ـ الثورة مشروخة

والعملية مطبوخة

وقصبة العدل مايلة

وملوحة

وماشية على عكاكيز

والبعدا العواجيز

اللى من كتر الخضوع

اتصابوا بخيبة

واتصابوا بدوخة

دلوقتى بقوا ثوار

وانا بسأل الاحرار

ليه ثورة الشباب

تركبها حكومة مصابة بشيخوخة ؟!

لا رجّعت فلوس

ولا حررت محبوس

وسايبة الحال كماهو

وبتستلف ذل

وعار من الاعادى

عادى يا شادى

عادى !!

ـ نزرع بكرة أحلام

نلقى بكرة باهت

وفاضى

نبقا ثورة سلام

نلقى مستقبلنا جاى لابس عباية الماضى

عادى ياشادى

عادى!!

ـ البنادق فى الايادى

عادى !!

ـ البلطجة مبيد إترش

بطول وعرض الوادى

عادى !!

ـ اللى خربوها فى الاول

عايشين حالة التهادى

عادى !!

ـ الثوار فى وادى

وحكومة العواجيز فى وادى

عادى !!

ـ الكسوف من اللى خلوّا الفساد

توب أسود

بيأخر الفجرعن طلوعه

فوق بلادى

عادى

عادى

عادى

عادى يا شادى !!

ثورة مضادة

الضاض

بقاله ضاضة

والثورة

بقت مضادة

وابن الثورة الحقيقى

ليه كل مايقول:ياماما ؟

يبعتوله دادة ؟!!



الخوف

لمّا لمحت

سالى رايحة على القناصة..

لمّا شفت

بسمة ميدو

، وهوّ بينزف

، وف قلبه رصاصة..

لمّاشفت

حبيبتى مريم

فاتحة الصدر للمولوتوف..

لمّا شفت

الواد بسيونى

وسط الغاز

، وتحت جمال

، ووسط بغال

، ووسط حمير

، ووسط الموت عمّال بيطوف..

لمّا شفت بجد دا كله

إتاكدت إن إحنا خلاص

إتخلّصنا كلنا (م) الخوف ..



حاكموه

ـ الأزرق طرح سواد
واللوتس كساه ال من
والأجنة فى البطون صرخت
ووش الملايكة للأسف بقى كالح
والنهر زفر
وسلسبيله بقى مالح
ف بلاش تطلبوا من المطحون
إنه يعفو
وإنه يتسامح !!

ـ دا أنا شفت الحزن نهر
بيحفر المجرى فى الوشوش
وأنا اللى عضمى الناشف
إتكسر من شيل النعوش

وانا اللى ملكنى العجز

لما حاصرتنى كسرة قلوب الامهات

وانا اللى كنت باصغر

وباستخبّا جوّه نفسى

من وقفة بناتنا فى الإشارات

وانا اللى روحى

بقيت أصفى فى المعتقل

وانا اللى شكوتى زلزلت هبل

وانا اللى نسيت العيد

وكحيت صديد

وجربت لسانى على ٣٠٠لهجة

عشان أنول الستر

مش الغنا

ولا البهجة

وانا اللى ارتضيت أكون زيبق

يلعب بالبدن

ويلعب بالملامح

فى عز ما أنت كنت بتقص من قوتى

وتكتم بظلمك صوتى

وتقربنى من موتى

وتحاصرنى بالخنقة

وتسيب كلابك ترقص على بدنى

رقصة التانجو

ف أزاى عايزنى بعد دا كله أعفو

وازاى عايز من حرايق غضبى

يا ظالم

تنجو ؟!!!!!

ـ هانشوف فى الوش انكسار

وفى العيون دمعه

هايحن قلبى الطيب

وهاضربه بالجزمة

وأقول له :

مش هوّدا

اللى لا رحم بكا الأمهات

ولا صان عهد

ولا زمة ؟!

مش هوّدا

اللى بعتر كرامتنا فى البلاد

وخلانا شعب مالوش لازمة ؟!

مش هوّدا

اللى سرطنا

وضحك ؟!

وجوعنا

وعمل حرك !؟

وهانا

وقال الجمل برك

وخلانا نكاكى زى الوزة ؟!

مش هوّ دا

اللى خلانا للاسف

م

زّ

ة ؟!!

ـ دا الدودة

لو ما إتحرقتش
تعمل مليون دودة
وخلية السرطان
لو ما اتشالتش
تخلى البلد مهدودة
وتخلى ربيعنا شتا
والفرح عدودة
ف حاكموه
قبل ما بلد العدالة
يتملى حرامية
وحاكموه
قبل مابلاد القمر
تبقى بلاد سودة ..

(نشرت فى جريدة الشروق بتاريخ ١٠ـ٦ـ٢٠١١)

ها أو

لّما البلد

تبقا شمس

ومن العتمة بتتولد

والفجر بيهلّ من جديد..

لّما إبتدينا

نشم ريحة الكعك

وأبتدا لون فساتين الصبايا

يعلن ميلاد العيد..

لّما على صراخ المخاض

وفضلت شعرة واحدة

بين الموت

والبعث السعيد..

لّما ف عز دا كله

تيجى توقّف المركبة السايرة

وتكسّر

وتدمّر

وتخرّب

وتنشر الرعب

وتقطع السكة الحديد !!

يبقا أسمح لى أقولك :

هأ أو

وأقولك كمان :

كده ها يتأخر علينا العيد !!



أنا مش فاهم حاجة

أنا مش فاهم حاجة

حد يقولى فيه أيه؟

دى ثورة

ولّامناورة

ولّاجرالنا أيه؟

أنا مش فاهم حاجة

ودماغى الظاهر لسعت

كل ما أقول أهى نجحت

ألقاها وقعت

وقعت

ماهو حسنى

لساه فى الشرم

زى ماهوّ هناك

وسونة لسه ف مدريد

بيشرب ويسكى وكنياك

وعز

ورجالته

والخلق ولاد ال أيه

عايشين طايحين براحتهم

وبيحضروا حفلات سواريه!!

وان قلت فين العدل؟

يقولولى :بتقول ايه ؟

أنا مش فاهم حاجة

حد يقولى فيه ايه

شهر وشهر

عدّوا دهر

واحنا غلابة

بندفع فى المهر

نعمل فى لجان

ونقاوم فى القهر

ولما نقول :فين الأهداف

وفين الأنصاف

يقولى ديل الحزب :

أنت مستعجل ليه ؟

أنا مش فاهم حاجة

حديقولى فيه ايه ؟

الشرطة كانت بتضرب

الشعب ع القفا

دلوقتى الشعب بيضرب

والأمن أختفى

وسؤالى اللى غايظنى :

اللى قتل الشهدا

ما أتحاكمش ليه ؟

أنا مش فاهم حاجة

حد يقولى فيه ايه ؟

اللى خلعه الشعب

عايزين نقوله ياسابق

يعنى دا معناه

ان الشعب سوابق

وأن هوّببساطة

اللى زهق منا

وقال لنا : اخييييييه؟

انا مش فاهم حاجة

حد يقولى فيه ايه ؟

واللى كان دلدول

للوحش

وللغول

واللى عاش يعرّص

ويحوّش

ويكرّش

واللى عمره ما أتكلم

عن ظلم وعن تعب

جاى دلوقتى يقول

انه شاعر غضب

وزى البنت ال ...

بيبرّق بعينيه

أنا مش فاهم حاجة

حد يقولى فيه أيه ؟



فدان الجولف

فدان الجولف

اللى ما بيفتحشى حضنه

غير لواحد

أو اتنين..

فدان الجولف

اللى بيشرب ميه

أكتر من عشر فدادين..

فدان الجولف

اللى لا بيدينا قمحاية

ولا منجاية

ولا ونس

ولا ضحكاية

ولا تسمع فيه صوت ديك

لا فى مسا

ولا حتى بكور

فدان الجولف

اللى ما بينا وبينه

كلاب سعرانة

ونقط تفتيش

وحراس

وسور

لحد امته

هايشفط مننا الميه؟!

ولحد امته

هايقطع علينا الهوا

والنور؟!



فساد

الشّجرة

المليانة شوك

اللى مفيهاش ورقة

ولا ثمرة

ولا ضلة ترحم الأولاد ..

الشجرة

اللى مصّت دمنا

وإتفرّعت جذورها

وخنقت رقاب البلاد ..

الشجرة

اللى كلبشت قوى فى الأرض

وفتنت الأنبياء على بعض

الشجرة المليانة عفن

وذل

ورعب

وفساد ..

بدال ما تقلموها

الأحسن تقلعوها

وتريحوا منها العباد!!



بتوع اليونسكو

إهداء إلى : فاروق حسني وزير الثقافة

- بعت الأثار بالدولار

وباليورو

وهدمت العش ؛

ريش

وقش

على طيره

وخلّيتنا ما نطيقش البلد

وعودتنا نشتهى خيره

وقعدت عشرين سنه

كاتم على انفاسنا

يا شيخ كفايه

وحلّ عننا

وروح

وخد الصيّع بتوعك

واعملوا معروف

من وشنا غوروا..

- عارفك هاتقول:عشان مصر

وتطلعنى من بيرو

ما قبل منك قالوا

وبرضه خدوا الزيرو

فلوس حرام بتروح

وإنت مش ليها

وإن قلنا كلمة حق

تطّلعوا موس كو

وتقولوا:هانشرح اللى يعترض

ما هو يا إحنا

يا اليونسكو !!!

- من بعد عربية البطاطا

كتروا صبيانك

وكترت قوى فلوسكو

وبدال ما كانوا بيحتاروا ف جنيه

دلوقتى بيشتوا ف هاواى

ويصيفوا ف موسكو

لعب التلات ورقات

خلاكم تطولوا السما

وتتفرّع قوى عروشكو

ياللى حرقتوا الوطن فى بنى سويف

باطل

ومليون باطل

ترشيحكو لليونسكو!!!!!!

- إن مات كلب ف امريكا

ترطنوا

وتعوجوا ف بوزكو

وتبعتوا مليون تلغراف

وتتبرعوا لروح الكلب بفلوسكو

وان مات الصعايدة ف نجران

تطلعوا علينا ف الجرنان

وتقولوا : إيه يعنى ؟!

يموتوا ما يموتوا

كده او كده

أنا ناوى أفرسكو..

بالذمة دا يستر لو راح اليونسكو؟؟؟؟؟؟؟

- يا شيخ كفاية

زهقنا منك

ياللى ما لكش عينين

كل فترة تألف حكاية

وبرضه تطلع من الفاسدين

ف تبكى

وتتشحتف

وتمسك فى ديل الرئيس

هو الرئيس

هايحرس مصالحه ؟!

ولا هايحرسكو

يابتوع اليونسكو؟!!!!

- كل ما نقول هاتاقع

نلقاك تانى تتور

وتبعتر منح على كدابين الزفة

وتبعتر جوايز

هى دى فلوس الغلابة

ولا دى فلوسكو

والله خربتوا البلد

وبكره

هاتدمروا اليونسكو!!!!!!

- نعيش أخر قرف

وإنت تفتحهاع البحرى

تعمل مهرجان لشاذ من روسيا

ومهرجان لقردان مجرى

ماهى البلد أبعدية

وإحنا نصيبنا الرصيف

لاهدمه

ولاحيطه

ولاجزمه

ولا رغيف

وكل شويه يعدّى صبيانك

ويقولوا:غوروا كده شويه

يا اما هانفعصكو

وعلى جثة اللى جابوكم

هانروح اليونسكو!!!!!!

(كتبت فى ٢٠٠٩ ولم أتمكن من نشرها فى أى جريدة ، فقط نشرت بموقع شعر عامية)

الأروبة

الأروبة

اللى إتربعت ٣٠سنة

فوق قلب البلد

ولا هّمها

إن بلدنا حالها مقلوبة!!

اللى سرقت الرضا

من وش العباد

واللى طيّرت عصافير الأمل

من غيطان الولاد

واللى خلت وردة الدنيا

بصلة معفنة

ومعطوبة !!

الأروبة

اللى ملت بنوك الكون

وسابت لمصر الخساير

قال إيه:

بدال ماتروح على سجن القناطر

هاتشترى حريتها

وهاتتنازل عن قصر من القصور

اللى أخدتها بالظلم ..

هاتتنازل عن قصر العروبة !!



ماتزعليش مني

ماتزعليش منّى

وأزعلى من الحكومة

دا هىّ الله لاسامحها

اللى عطتنا الصابونة

....

حبيتك؟ اه والله

وأدمنتك زى الأفيونة

وعملت كعبتى بيتك

وحبيتك برعونة

....

وعشان تكونى لىّ

عشت على المكرونة

ياحبيبتى يانن عينيه

حكومتنا كانت طاحونة

....

فى عزماحلمت أخدك

للشرم أو للجونة

أخدوا منّى الدبلة

وعطونى صامولة !!

....

ومع ان حكاية الشبقة

كانت فكرة مجنونة

لكن بعد ماوفرت

عصرواع الشقة لمونة !!

....

خلونى أكلم نفسى

وأنط من البلكونة

وأضحك فى الجنازة

وأغنى للحلزونة!!!!

....

أنا كنت عشانك نحلة

لاغراب ولابومة

وحلمت بليلة الدخلة

ع السجن دخلونا !!!

....

ماتزعليش منى

وازعلى من الحكومة

هى الله لاسامحها

اللى عطتنا الصابونة



الثورة

يا شجرة مانجة

زرعها بذرة الناس الشقيانين

يا شجرة مانجة

رواها بالدم

الفلاسفة

والفنانين ..

ياشجرة مانجة

(ع) نحلم ترش سكر وحب

(ع) الفصول

و(ع) السنين ..

يا شجرة مانجة

هل صحيح

أول ما هاتطرحى

هايبرك عليكى

المتشددين والمتعصبين ؟!

هأ أو

ـ بدل النسيم العليل
شايف غبـــــار
فى الجو ..
وبدل زئير الاسود
سامع خـــــوار
للبو..
سامع فيران بتزوم
وكلاب بتقولى :
هوهو..
وعلى دم الشهيد
مشت قطة رافعة الديل
وهى بتبّرق لى
وبتقولى :

نونو..

ف ماتزعلوش منّى

لو

ـ لامؤاخذة ـ

شخرت

أو قلت للجميع :

هاااااااااااو !!



يا ريس

- رب يطّول عمرك
وتعيش كمان يا ريس
عشان الشعب يرقص
عشان الشعب يهيص

- دايما عايل همى
عطوف على أمى
ريحتها من الطبيخ
لا ملح
ولا فسيخ
ولا غسيل وحش
ولاغسيل كويس

- خليتنا ننام خفيف

بعود ناشف نحيف

بقينا شعب ستايل

هادى

ولذيذ

ولطيف

وخرع

وكمان مفيص !

- علمتنا نعيش

فى عيشة روحانية

نكره الفلوس

ونزهد فى الماهية

خليتنا نحب الصوم

والصبر على الأذية

وادينا كل يوم

عمالين نهيس !

- خليتنا نشوف الدنيا

والعالم

والبلاد

علمتنا نغامر

نعدى نروح إيطاليا

واليمن

وتشاد

خليتنا نعيش رحاله

وسبت كلابك تسعر

وتنهش

وتعيص!

- رخصت علينا الأرض

والبقر

والـ رد

وبقينا فى كل ناصية

نشترى ونبيع

ونتاجر فى العرض

عشان نأّكل عيالنا

وعشان كمان نشيّش!

- بتدى باليمين

ماتاخدشى بالشمال

خليتنا نقول يامصر

حبك مش احتمال

لابنصرخ من فواتير

ولا خايفين (ع) العيال

عشان عارفينك انت

معيّشنا (ف) نعيم

ومش قصدك تسيبنا

للعز اللى هاييجى

وهايجيبه جمال

للشعب المتّيس

- بتجيب لينا محافظ

عمال فى الوش يزوق

يشفط دم الغلابه

لحد ما العضم يزيق

تفرح بيه كتير

وترقية وزير

وتجيب محافظ غيره

يعمل اسد فى غابة

يشفط دم الغلابة

(ف) ترقية وزير

وتخليه مرّيش

عشان كده بحبك

وحبك فى قلبى مخيش

رب يطول عمرك

وتعيش كمان

ياريس



□ ها أو

ياللى مسكتها

وهىّ خريف ..

ياللى مسكتها

وفسادها واصل واصل للطراطيف ..

لو تقلع

شجرة فسادها من الجدر

هانقول الله

لو بالبلطجة والفوضى تغلوش

على مبارك

وعلى رشيد

وعلى عز

وعلى هريدى

وعلى زكريا

وبطرس

والعادلى

وشريف ..

لو تاخد من الشجرة فرع

وتزرعه تانى

يبقا أسمح لى أقولك : هأ أو

وأقولك : والله ظريف !!



افتراضي

ـ كل شيء فى البلد افتراضى ؛

المدرسة

، والمستشفى

، والعمدة

، وحتى القاضى..

إفتراضى !!!

ـ مجلس الشعب

، والحرامية ولاد الكلب

، والاذاعة

، والتليفزيون

، والحزب الريادى ..

إفتراضى !!!

ـ الإنتصار

، والإنكسار

، والفرح

، والجرح اللى فى النادى ..

إفتراضى !!!

ـ الرئيس

، والمعارضة السيس

، والفرح

اللى الناس هاتموت عليه فى الوادى

إفتراضى

إفتراضى

إفتراضى

مفيش حقيقة واحدة ف بلادى

غير صرخة شبابنا الحر

من عالمهم الافتراضى !!!



الترنج الأبيض

ـ خشـــن خيوطـــك يامعلّم

واغزلى خيط بس معضعض ..

فيه وبر

على شوك

على صوف

بس صوف (م) اللى يكهرب ..

وخيّط

ووسّع فى الشّكة ..

خيّط

وعرّض فى التكّة..

دى أمانة مش رايحة مكة..

دى رايحة للى سرقوها جملة

مش قطّاعى

ولا فكة..

خيّط

وخلّى الخيط أعوج

وجهّز ترنج من الأبيض !!

ـ وعلى طرف السرير الميرى

حطّه

دا هايلبسه شيرى

وقوله :

تعال دوق المر

اللى سقيته لىّ سنين

واللى سقيته برضه لغيرى

وتعال خش كده ياباشا

خش ويّا الحشاشة

خش يا أبو أيد قفّاشة

خش يابو خد ملعّلط

ووش مورّد

يابو الترنج

ياحلو

يا أبيض !!

ـ يابانى قصورك (ع) المرجان

يابو حمامات شغالة بزراير

يابو مكن للمية الصفرا

وكاس دهب داير داير

خش ع الريحة الزفرة

على وشوش مجرمة كافرة

على الجركن يابو جاكوزى

على العرق

والريحة الزفت

على الجراية

وعلى اللفت

يابو الفطار جاى من ساركوزى

سخن وكمان على الموضة

خش على العشرة ف اوضه

ياللى شعرك كله شاب

وكل يوم مع بنت شباب

وكل ليلة مع مزّة

عجوز

وبتموت فى اللذة

واحنا بنقتل بعضينا

على أوضة ف قبر

طب خش يالله على العنبر

ولو كنت راجل

خدلك شبر

وورينا أزاى

هاتعيش فى طرة

من غير ما يسحبوا منك الاندر

يابو الترنج الحلو الأبيض !!

ـ صغّرتها

وهى كبيرة

وكسرتها

واستخصرت جبيرة

وسرقتها

وسبت الشعب

عشرين يناموا على حصيرة

والمية تجيلك بالطيارة

عشان برصين

وعشان فارة

بعتنا ليه بخسارة ؟

وليه خليت شعبك م الرعب

يكلم نفسه زى المجنون

طب خش ياحبيبى الكراكون

واتهنا بالطبخة السودة

وسبرس

وخمس فى سيجارة

واستنا بقا كل أول شهر

على بال ما العرسة تيجى بزيارة

وتجيبلك عيش على حلاوة

عشان قفاك مايبقا أعرض

يابو الترنج ياحلو يا أبيض!!

ـ وياريت تجيب لك ويّاها

اللى عشانهم خنت العهد

وبعت بلادك بالحتة

وسرطنت الورد

ودوخت الشعب

وبهدلته

وشويت حتى الجثث فى اللحد

ف خش يا معلم (ع) السجن

وعد اللى باقى من عمرك

وركّزفى العد

وخليك خشن والنبى يا ضنايا

وخليك أنشف

وخليك أجمد

لأحسن المساجين مجانين

يقلعوك الترنج الأبيض

وتلاقى نفسك بقيت حمدية

بدال ماأنت كنت ....

ياابو الترنج

يا حلو

يا أبيض

نشرت باليوم السابع

الحرباية

ـ الحرباية

المتلونة

المتحولة

اللى بتتنطط

على كل الحبال!!

ـ الحرباية

اللى عشان رقم حسابها يزيد

فى بلاد الجليد

خدتها العنجهية

وخدها الجلال

وعملت شهيدنا جاسوس

عملت الحكما شوية جاموس

عملت نفسها رجلين دكك

حاولت تكون سندة للعروش!!

ـ الحرباية

اللى غمّضت عينيها

عن مصر الغزال

واللى هتفت لبلطجية الجمال

ماتسامحوهاش

عشان دى غمضة عين

، وهاتمسح تانى جوخ

، وهاتمسح نعال

، وهاترجع تانى تتنطط

، وترجع تانى

ترقص على كل الحبال ..



ثورة الصعيد

أول ما إبتدا الشرق

يرش الضى فوق الوش ..

وإبتدا الصفار من الملامح

يختفى

ويكش ..

وإبتدا عصفور الحياة

يعود للعش ..

وإبتدا الزيف يستخبّا

وصوت الحقيقة يقش ..

قلت لى :

إنت ماكنتش واقف جنبى

وضحكت ضحكة صفرا

وقلت :

إنت كنت نايم فى العسل قبلى

ونسيت تبص من حواليك

وتشوفنى حبات عرق على القورة

وسكينة فى بلاطة مكسورة

ولقمة ناشفة بين إيديك

وصرخة بتقوّى العزم فيك

ودم حر وقف للموت

وبسمة على شفة شاب مات

أنا همس الأغانى

والصخب اللى فى الهتافات

وأنا القطنة اللى على الجرح

والأيد اللى (ع) تطبطب عليك فى الحيرة

واللمة فى عزالفرح

وأنا ثبات الرجل اللى مكلبشة فى الأرض

والجلد اللى هزم البرد

والأيد اللى بعدّت عنك النار

وأنا اللى ساعة الصفر

كنت للموت فاتح الصدر

وأنا

دعوة أمك فى ليلة القدر

وأنا

الصدق فى هتاف تلميذتى

ثمرة صرختى فى وش الظلم

فى عز ما أنت

كنت غرقان فى السكوت

(ف) ماتتهمنيش بالموت

عشان لقيت نفسك مرة فى الهتاف ..

وماتنساش

إنى أنا اللى بانيك

من القشرة للألياف ..

(ف) إستحى

وأتلوّم

وخاف

وبص حواليك

هاتشوف أثر أفعالى

أنا

وواد عمى

وبلدياتى

وجارى

وواد أخوى

وواد أختى

وأفتكرإن الثورة

مش تحت رجليك بس

دا الثورة

كانت شرق وغرب

وبحرى وقبلى

وكانت نار قايدة فى كل قلب حر

ونار قايدة فى كبدى

و(فـ) جنبى

الثورة مش نص شهر

الثورة دهر

الثورة مهر

دفعه أبويا

قبل ماتسلّم الأرض على رجلى

بس يا خسارة

أنت ما أخدتش لبالك

من النار اللى قادت سنين

جوّه فى قلبى

الثورة قبلى

ألف مطرود فى الجبل

الثورة قبلى

ملايين فاتحه الصدور للموت

فى عز ما أنت

كنت (ع) تسجد للاتى ولهبل

الثورة قبلى

قايدة من زمان

بس إحنا ما (ع) نحبش

نحط (ع) النار عبل

إنها يا صاحبى

ثورتنا عدودة

وطوفان ما (ع) يحبش يمشى فوق الخط

ثورتنا قبلى جنون

ومليون خط

ومليون حريق

ونار (ع) تغلى جوّه أبريق

وصبر من الجملى

لو ثار يدعك الخلق

ويتفرط على الجميع حملى

مش أقف فى الميدان والسلام

لا

أنا ثورتى

مش هتاف على حبة كلام

يتقالوا على الشاشة

أنا طول عمرى

عصايتى بندقية رشاشة

وكلمة زى السيف

مش كلمة مايعة

ولا كلمة غشاشة

ولا بالأحتمال حبلى

أنا ثورتى قبلة

بس إنت بص كويس

تلقى عيونى حمرا

وكأنها رصاصة

وتلقى دمى متفرق (ع) البلاط

و(ع) الكوبرى

دم فاير

دم ثاير

من الظلم اللى شافه البشر قبلى !!!



رد

فضلنا نقول :

اللى تجيبه السما

ترضى بيه الأرض

لحد ما الجوع أكل البطون

، والحكيم بقى مجنون

، والقيود حزّت

، والسجون نزّت

، وضاق الرّصيف ع الشعب

، وأكلنا لحم بعض !!

(ف) أصرخوا

، وثوروا

، وخّلوا لكل صرخة غراب

إعتراض

، وردّ

، وإلا هاتخسروا السّما

، وهاتخسروا

كمان

الأرض !!



الفريسة والصياد

الصياد

اللى إتطمن للفريسة

فى الشبكة ..

الصياد

اللى فرح قوى

بروعة الحبكة ..

الصياد

اللى شرب كاسات النصر

ورقص سامبا

ورقص دبكة ..

الصياد

اللى عمل ناسك

ومتماسك

وأخفى الخوف والربكة

طلع له شوية عيال

علموه

إن القوة فى الشعب

مش فى شلة كروش

منفوخة

، وغبية

، وكمان رخوة !!



خدعه

تعبه
يا تعبه
رجل
ف البيت الأبيض
ورجل
على شعبه !!
وأنا عمال باصرخ
خوشوا إيديه التقيلة
خوشوا عنّى رعبه
اللى عمال بيخدع
والشعب عمال يلاعبه
بالذمة يا خلق
دا مش حلال فيه
لو الشعب خلعه ؟

الميتين

ـ ياللى أنت ساكن مقبرة
بقالك سنين ..
، وحواليك صبّار
، وأطفال شوارع كتار
، وأشباح مرعبة لأموات
، وبتجرى فى دمّك
ريحة الميتين ..
ـ ياللى إنت ساكن مقبرة
، والخلق شايفة فى صوتك
رعبك قوى من موتك..
ماتخافش
دا الموت
مابيموتش الميتين !!

حد مش عادي

ـ اللى كسر القيود
، واللى مزق توب المذلة
، واللى رمى روحه
في النار قصادى..
، واللى كان صوته رعد
، ونظرة عيونه وعد
، واللى خلّى الأرض دم
بيغلى فى كل شبر فى الوادى..
، واللى خلىٰ الفرعون ينكسر
، ويبكى لحد
ما جسمه من الدمع يتعصر
، ويشحت العفو من أمى
، ومن ولادى..

واللى صقف له الأصدقاء

وإنحنى له كل الأعادى..

أوعا تقولى تانى :

إنه مبالى

أو إنه مستهتر

أو إنه حد عادى ؟!



حديث مش شريف

قال يوسف :

أنا عليّ

أسرق الكحل من العين

وأقلّب الشعب

وأشفط دمّ البلد !!

وقال العادلى :

وأنا عليّ

أزرع قلوب الناس بالخوف

والرعب

والدم

والعذاب

وروايح العفن

وأشغلهم عن المليارات

والبلاتينيوم والفوسفات والدهب!!

وقال نضيف :

وأنا عليّ

هأخلّي الجو لطيف

وعلنا هاملا البلد إبتسام

وفى السر هاهدم الأركان

وهاخلى الشعب دايخ من التعب !!

وقال الريس :

وأنا عليّ

أحط دا كله فى الصناديق السوده

وأطلّعه بلا عوده

عشان يكبر

ويزيد

فى بنوك أوروبا

وأمريكا

وهاواى

وبنوك بلاد العرب!!

أنا والعيد

أنا

دخان بيطلع من الروح

وبيتزيحه الأيادى بعيد ..

وأنا

رجلين بتلف (ع) الفاضى

بعد ما تسافر بعيد ..

وأنا

زرقة المزيكا

والرضا النايم

فى كل وش طيب سعيد ..

وأنا

اللى كفرت بكل شىء

وأمنت بالحرف إلة وحيد ..

(ف) أزاى يجى العيد

ومايسلمشى علىّ؟!

وإزاى أروح له

وما ألاقيش عيد ؟!



كفاية عليّ

مش عايز شقة

، ولا نفسى (ف) عربية

، ولا عايز أسهر

سهرة تخلى الدنيا تلف بىّ

، ولا عايز أمثل

، ولا ألعب كورة

، ولا أكتب أغنية

، ولا عايز كاميرات

، وجوايز

، ولا بنت تدوّب بجمالها الحزن المترسب فىّ

مش عايز شقة

، ولا نفسى ف عربية

، وكفاية علىّ

أتبهدل طول اليوم فى الشارع

، ولّما أرجع

ألملم أوجاع الناس من كرمشة الوش

، وأعملها قصيدة

، وأضربها (ف) وش الزيف

، وأنام

، وأول ما أصحى

ألاقى الرضا عنباية

بتطرح عناقيدها علىّ



ميدان

أنا شبر

بس مليان بالحياة

ساعات

تبقا الدنيا كلها ف قلبى

، وساعات

أعيش وحدى

، وساعات

تكسى الوش بهجة الضحكة

، وساعات

ينام اليأس على خدى

أنا شبر

بأغرق لو بعّدت خطوتك عنّى

أمّا لوقرّبت منّى

(ف) طبعا هاكون طوق نجاة

مش أنا شبر

بس مليان بالحياة



الصعيد

أنا

لو مالقيتشى لىّ كبير

بأجيب لى كبير

إن شالله من طالون ..

وأنا

لو مالقيتشى لىّ غفير

بأخد جريد النخل

وأعمله خيال مقاته

وألبسه عمة

وجلابية

وساعات قميص وبنطلون

وأنا

لو مالقيتشى لىّ فتوة

بأ نحت فى الصخر

لحد ما أعمل لى من الجرانيت فرعون

ف ماتدّعيش إنك فاهمنى

وأنا تلتى

خوف من الإلة

وتلتى نار

والتلت التالت أفيون !!!!



الطغاة

ـ الطغاة

اللى سقونا المجارى فى المياة !!

اللى أصغر واحد منهم

عاملى نفسه رب

أو إلة !!

ـ الطغاة

اللى واخدين البلاد ورثة

واللى بيرتبكوا قوى

لو حصلت لنا كارثة

الحنينين خالص قدام العدا

القاسيين خالص خالص (ع) الشعب

و(ع) الغلابة

و(ع) اليتامى

و(ع) الحفاة !!

ـ الطغاة

اللى ياما جوعونا

، وعطشونا ، وشردونا

، ونهبـــونا ، وسرقونا

، وعذبـــونا ، وحرقونا

، وفجـروها ، وقتـلونا

، وعشان طمعهم فى الكراسى

دمروا فيها الحياة !!

ـ الطغاة

والله العظيم

حالفين مايسيبوها

قبل مايجيبوا الغزاة !!



السمكة

أول ما سرقوا دهبها

، ولطشوا ماسها !!

أول

ما لففوها السبع لفات

وكتموا نفسها !!

أول ما أشتقنا لفولها

واتوحشنا عدسها !!

قلت : خلاص

ويا ألف خسارة :

السمكة فسدت من راسها

قلتوا : لا

دى فسدت من المية اللى حواليها

جبنا المغرفة

، وغرفنا

(ف) بانت بلاويها

وأدينا تانى رجعنا نقول :

خلّوا بالكم من الراس

عشان يصح بقية الجسم

قصدى يصح بقية الناس !!



ها أو

أنا اللى ورث من أبوه

دراع عفى

وبندقية

بيكسر بيهم دماغ القهر ..

وأنا اللى أمى رضعتنى

إن قولة لا فى وش الظالم

أحسن ألف مرة

من قولة نعم لوشوش معفنة

بتدارى العفن بالعطر..

وأنا اللى إتعلمت

أشيل ريشة العدالة على راسى

من زهور بتموت من البرد

ومن أحلام بتنشف

من شدة الحر فى القيالة

ومن غضب المية فى قاع النهر..

(ف) لّما يجى حتة مخبر

ويهددنى بإن أبن أبنى

مش هايلاقى حاجة يورثها منى

غير الفقر..

هاقوله : هأ أو

وأقوله :كفاية يعيش مرفوع الراس

من الميلاد

ولساعة دخول القبر!!



خطوة

ياااااااااه

القلب فارد الجناحات

وطاير من الفرحة ..

يااااااااه

العالم فتح خشمه (ع) الاخر

وبص بدهشة للخطوة ..

يااااااااه

خطوتى بتجر العالم وراها

والعالم بيرقص

على دقة الخطوة ..

يااااااااااه

لو نصبر شوية

ونشبك الأيد فى الأيد

هايطرح حلمنا عناقيد

والخطوة راح تكون

حنجلة للكون

وراح تكون دبكة ..



ولادة

الأكشاك

سادة الطريق

والأرصفة متكســـرة !!

والقيود

على روحنا تقلت

والحروف (ع) اللسان

كلها متبعترة !!

والفرق اللى مابين

ناس بتاكل حلف

وناس بتلعب جولف

خلى القلوب متحسرة !!

لكن إحساسى البسيط جوّاى

قالى : الفجرجاى

والولادة فى الميدان

هاتكون طبيعى

رغم العناد

اللى خلّى حالة الولادة

تبان لنا متعثرة !!!



السيرة الذاتية

- ماهر مهران.
- خريج تربية أسيوط.
- يعيش بين القاهرة وأسيوط.
- عضو اتحاد كتاب مصر.
- عضو جمعية الكتاب والفنانين (أتيلية القاهرة).
- مؤلف باتحاد الإذاعة والتليفزيون.
- تليفون ٠١٠٣٨٣٢٦٤٨
- إيميل maher_mahran@hotmail.com



صدر له

١ـ هفهفات النخيل إبداعات ٩٩.

٢ـ عزيزة إشراقات ٢٠٠١ .

٣ـ أغانى أشجار السنط مكتبة الأسرة ٢٠٠٣.

٤ـ الخدّامة مكتبة الأسرة ٢٠٠٥.

٥ـ أوجاع متوحشة ٢٠٠٧.

٦ـ تعليم مجانى ٢٠٠٩ .

٧ـ قاو أسطورة الدم ٢٠١٠ .

٨ ـ أيه ده ؟! ٢٠١١ .

له قيد النشر:

١ ـ بنات قبلى.

الأعمال الدرامية:

١ـ الولد الطيب.

٢ـ الأخر أنا .

٣ـ مكتب أم عتريس للزواج الحديث (٣٠حلقة).

الجوائز:

١ـ الجائزة الأولى لشعر العامية المصرية التى نظمتها جريدة أخبار الأدب عام ١٩٩٨.





الفهرس



الفهرس

ياحزن ٣

الجماعة ٥

تمرد.. ٧

عادى ياشادى ٩

ثورة مضادة.. ١٧

الخوف ١٨

حاكموه ٢٠

هأ أو ٢٥

أنا مش فاهم حاجة ٢٧

فدان الجولف ٣٢

فساد ٣٤

بتوع اليونسكو.. ٣٦

الأروبة.. ٤٢

ما تزعليش منّى ٤٤

الثورة ٤٧

هأ أو ٤٨

ياريس.. ٥٠

هأ أو ٥٥

افتراضى ٥٧

الترنج الأبيض.. ٥٩

الحرباية.. ٦٦

ثورة الصعيد.. ٦٨

رد ٧٥

الفريسة والصياد.. ٧٧

خدعه ٧٩

الميتين.. ٨٠

حد مش عادى.. ٨١

حديث مش شريف ٨٣

أنا و العيد ٨٥

كفاية عليّ ٨٧

ميدان.. ٩٠

الصعيد.. ٩٢

الطغاة ٩٤

السمكة.. ٩٦

هأ أو ٩٨

خطوة ١٠٠

ولادة..١٠٢

السيرة الذاتية ١٠٤

صدر للمؤلف ١٠٥

الفهرس ١٠٧


مكتبة جزيرة الورد
القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ _ ٢٧٨٧٧٥٧٤